وهي السمع يقال جمل اورق وناقة ورقاء وقال الاصمعي في لونه
بياض الى سواد وقال ابو زيد هو الذي يضرب لونه الى
الخضرة عليه مسح اسود وعراقيتان سودا وتان وهاهي
ذه تطلع عليكم من الثنية هي الجبل كالبقعة فيه وقيل
هو الطريق العالي فيه وقيل اعلا المسيل في راسه وفي لفظ
وهي مصبحتكم بالغداة على الثنية وفي لفظ واية ذلك يعني
صدق ما اخبر من الاسلام ان غيرهم الان تصوب من الثنية
البيضاء ثنية السنيم قالوا فمتى يجئ قال يوم الاربعا قلما
كان ذلك اليوم اشرافت قريش وفي لفظ فقعد والى الثنية
اي الى جهتها ينتظرون قد ومها وفي لفظ ينظرون احدهم
ما قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ فابتدر القوم
الثنية فلم يلقهم اول جمل الاعلي ما وصف وقد ولى النهار
ولم يجئ هذا ظاهر ان لم يكن صريحا في ان النهار كله ظرف
لقد وقمها والذي في القاضي ولعله رواية اخرى انهم قالوا لما اخبر
عن عيرنا فاخبرهم بعدد جمالها واحمالها وقال تقدم يوم كذا
مع طلوع الشمس يقدم ما جمل اورق فخرجوا يشتدون
الى الثنية فصادفوا العير كما اخبر ثم لم يومنوا وقالوا ما هذا
الا سحر مبين على انه يمكن الجمع بانه عين طلوع الشمس لدخول
احدهما ولعلها التي كانت في السنيم فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة كذا في رواية اليهمي
وغيره واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الشمس ان تتاخر ساعة
من النهار فتاخرت ساعة من النهار وسنده حسن كما قاله
الحافظ ابو الحسن الهيثمي في مجمع الزوايد والحافظ ابن حجر
في فتح الباري في باب قوله صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنايم
والحافظ ابو زرعة والولي العراقي في شرح التقريب وحبست
له الشمس قال الحافظ ابن حجر هذا الايعارضه ما رواه احمد
بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشمس لم تحبس الا ليوشع بن نون وفي لفظ

ماحبست

ماحبست على بشر قط الا على يوشع بن نون ليالي سار الى بيت
المقدس ووجه الجمع ان الحصر محمول على ما مضى للانبيا قبل
نبينا صلى الله عليه وسلم انتهى اوان حديث يوشع في حبسها
وهو قبل الغروب وحديث رد ها على علي رضي الله عنه بعد
الغروب اوان حديث يوشع محمول على ما قيل علي رضي الله
عنه فكان من امر ذلك انه لما مات موسى عليه السلام بعث
الله يوشع نبيا فاخبرهم ان الله قد جعله نبيا في بني اسرايل
ويعثه الى اريحا ليفتحها ومعه تابوت الميثاق فحاصرها
ستة اشهر فلما كان في الشهر السابع نفخوا في القرن وضج الشعب
ضجة واحدة فسقط سور المدينة فدخلوها وقاتلوا الجبارين
وهزموهم وجعلوا عليهم يقتلونهم وكانت العصابة من بني
اسرايل يجتمعون على عنق الرجل يضربونها فلا يقطعونها
وكان القتال يوم الجمعة فبقيت منهم بقية وكادت الشمس
تغرب وقد دخل ليلة السبت فخشي يوشع ان يعجزوه
فقال اللهم اردد الشمس علي وقال للشمس انك في طاعة
الله وانا في طاعة الله فحبس الشمس ان تقف والقمر ان يقف
حتى ينتقم من اعدا الله تعالى قيل غروب الشمس فزيد له
في النهار ساعة حتى قتلهم اجمعين ولما وقع هذا ليوشع
عليه السلام ناسب ان يكون لنبينا صلى الله عليه وسلم مثله
ونظيره وقد ورد ان الشمس ردت عليه صلى الله عليه وسلم
بعد ما غربت فروى الطبراني باسانيد رجال بعضها ثقات
عن اسما بنت عميس قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل بالصهبا فصلى بها الظهر ثم ارسل عليا في حاجة فرجع
وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم راسه في حجر علي فنام فلم يحركه حتى غابت
الشمس فقال عليه الصلاة والسلام اللهم ان عبدك عليا
احتبس بنفسه على نبيك وفي لفظ اللهم انه في طاعتك
وطاعة رسولك وفي لفظ تصدق بنفسه على نبيك فرد
عليه الشمس وفي لفظ شرقها قالت اسما فطلعت الشمس حتى

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)